الجنرال بيس: قدرات الجيش الأميركي في تراجع

عن: (سي أن أن)

في الوقت الذي تتزايد فيه مؤشرات توجيه ضربة أميركية ضد إيران، كشف أحدث تقرير رُفع إلى الكونغرس أن قدرات الجيش الأميركي تتآكل إزاء مطالب حربي العراق وأفغانستان وتعاظم المخاطر على قدراته للتحرك والإستجابة السريعة لمواجهة أزمة أخرى حول العالم.

ويعكس التقرير، الذي أعده أعلى مسؤول عسكري في البنتاغون، رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة، الجنرال بيتر بيس، تردي وضع الجيش عن العام الفائت حيث تراجع تصنيفه إلى "متوسط" من "مهم" عام ٢٠٠٤. وتغطي دراسة بيس وضع الجيش الأميركي خلال العام ٢٠٠٦.

وأكد مسؤول عسكري بارز، رفض الكشف عن هويته، عموم تردي جاهزية الجيش الأميركي، وفق التقرير السري.

وخلص تقرير مصاحب لدراسة بيس أنه في الوقت الذي تعمل فيه وزارة الدفاع "البنتاغون"

(AP FILE)

على تطوير القدرات القتالية للجيش إلا أن الأمر قد يستغرق عدة أعوام لتقليص تلك المخاطر إلى معدلات مقبولة.

وتصنف الدراسة قدرات الجيش على ملاقاة المطالب الإستراتيجية العسكرية القومية التي تتطلب الدخول في حروب بجانب القدرة على سرعة التعامل مع أزمات محتملة عاجلة قد تندلع في دول مثل كوريا الشمالية وإيران ولبنان وكوبا أو الصين.

ويتزامن تقرير بيس مع زيادة حجم القوات الأميركية في العراق في إطار محاولة أميركية لخفض العنف الطائفي الطاحن هناك، ووسط تسليم كبار مسؤولي البنتاغون أن الانتشار المتكرر والمطول يرهق الجيش وقوات المارينز والاحتياط، كما أنه يستهلك بحدة من ترسانة الأسلحة القتالية.

ولا يشمل تقييم بيس، الذي رفع إلى وزير الدفاع روبرت غيتس، في مطلع العام انعكاسات إرسال ٢١٥٠٠ جندي إضافي إلى العراق خلال الأشهر القليلة المقبلة.

ورفع غيتس الدراسة إلى الكونغرس مصحوبا بتقرير من ستة صفحات حول الخطوات التي يجب على البنتاغون اتباعها لمعالجة الخلل.

وتتضمن التدابير زيادة حجم قوات الجيش والمارينز وتخصيص المزيد من الأموال لصيانة واستبدال المعدات الحربية.

وكشف البنتاغون الأسبوع الماضي عن معظم تقرير غيتس باستثناء مقاطع صنفت سرية.

وجاء في تقرير وزير الدفاع الأميركي: "الأحداث العالمية والإقليمية تزيد من التحديات على أمننا القومي"، كما ربط تراجع جاهزية الجيش بمدى التزام الأجهزة الفيدرالية الأخرى بالتزاماتها.

وحض على استغلال أفضل لقدرات قوات الحرس القومي والاحتياط وتوسيع حجم قوات العمليات الخاصة وتعزيز القدرات الدفاعية الصاروخية.

© The State, Dist. by UFS and NEA, Inc.

النواب الديمقراطيون يتوصلون لتسوية إزاء تمويل حرب العراق

عن: (سي أن أن)

مع استعداد الكونغرس للنقاش المتجدد حول سياسات الرئيس جورج بوش بشأن العراق، تراجع الديمقراطيون في مجلس النواب الأمريكي الثلاثاء، عن خطة تجبر الرئيس الأميركي على سحب قواته المنتشرة في العراق وإعادتهم إلى البلاد، استنادا إلى تشريع كان سيفرض شروطا وقيودا على مسألة تمويل هذه الحرب.

وعوضا عن مواصلة مساعيهم في هذا الاتجاه، اجتمع النواب الديمقراطيون خلف أبواب مغلقة حيث توصلوا إلى تسوية الهدف منها خلق توازن بين الأصوات المطالبة بقطع التمويل عن القوات الأمريكية كطريقة لوضع حد للحرب، وأولئك المحرجين من الظهور كأنهم يديرون ظهرهم لهؤلاء الجنود.

فالنائب جون مورثا وهو معارض بارز للحرب من الحزب الديمقراطي- كان يسعى لعرقلة خطط في هذا الاتجاه، تؤدي إلى التحفظ على بعض الأموال من الموازنة البالغة ٩٣ مليار دولار والتي يطالب بها بوش لتمويل الحرب- ما لم تنل القوات الأميركية التدريب والتجهيز المناسبين وإعلان الفترة الزمنية المطلوبة لقضاء هذه القوات في الأراضي الأمريكية قبل إعادة نشرها.

إلا أن القادة الديمقراطيين في مجلس النواب الأميركي أعلنوا في ختام اجتماعهم المغلق الثلاثاء، أنهم سيرفقون موازنة الحرب بمطالب تجبر الإدارة الأمريكية على تلبية معايير محددة، منها مدى جهوزية القوات الأميركية لإرسالها إلى أرض المعركة أو التوقيع على تنازل يقدم بموجبه البيت الأبيض، شرحا للكونغرس والرأي العام الأميركي، لما لم يتم مراعاة هذه المعايير.

وقال الديمقراطيون إن الهدف من التشريع الذي لم يتم صياغته بعد، هو من أجل تحميل الرئيس المسؤولية ومحاسبة الإدارة وإنهاء فترة خدمة القوات الموجودة في أرض المعركة التي تفتقد التدريب والتجهيز المناسبين.

غيتس يطالب بالإسراع في تمويل الحرب في العراق

بموازاة ذلك، قال وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس الثلاثاء، إن موازنة البنتاغون بدأت تنضب لتمويل الحرب في أفغانستان والعراق بحلول نيسان المقبل، ما لم يوافق الكونغرس على مشروع إنفاق يقارب مائة مليار دولار لتمويل الحرب كان وافق عليه بوش.

وقال إن القوات المسلحة ستجبر على تحويل بعض التمويل من برامج معينة لمواصلة تغطية نفقات هاتين الحربين.

وأوضح غيتس أمام لجنة المخصصات بمجلس الشيوخ الأميركي، إن الجيش الأميركي الذي يوفر معظم القوات المنتشرة في العراق، سيواجه قصورا سيحول بينه وبين القيام بمهامه.

وقال وزير الدفاع الأميركي: "بدأنا بالإنفاق فعلا على بعث ألوية أصبحت هناك، لذا سنحتاج لهذه الأموال في هذا الشأن".

وكان غيتس ووزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس والجنرال بيتر بيس رئيس هيئة الأركان المشتركة مثلوا الثلاثاء أمام لجنة المخصصات بمجلس الشيوخ، فيما النواب الديمقراطيين يعقدون اجتماعهم المغلق.

يُذكر أن مجلس النواب الأميركي كان قد تبنى قرارا غير ملزم يرفض الخطة القاضية بإرسال ٢١٥٠٠ جندي إضافي إلى العراق.

واشنطن لا تستبعد التحدث مع إيران وسوريا بخصوص العراق

بقلم: لوران لوزانو
عن: (ميدل إيست أونلاين)

بعد رفضها القاطع حتى الان التحدث الى ايران وسوريا يتوقع ان تجلس الولايات المتحدة قريبا على طاولة واحدة الى جانب الد اعدائها لإجراء مباحثات تتناول حصرا موضوع العراق.

واعلنت وزارة الخارجية الأميركية ان هذه المحادثات ستكون مقتصرة على العراق وحرصت على التمييز بينها وبين مفاوضات.

ويتوقع ان يجتمع الدبلوماسيون الأميركيون والإيرانيون والسوريون في بغداد الى جانب ممثلين عن دول جوار اخرى مع العراق واعضاء دائميون في مجلس الامن الدولي ومنظمات دولية في اطار مؤتمر تنظمه الحكومة العراقية برئاسة نوري المالكي للسعي الى ارساء الاستقرار في بلد يعاني من العنف.

وقد اعلنت الحكومة العراقية الثلاثاء انها ستستضيف في منتصف آذار المقبل في بغداد مؤتمرا دوليا لدعم المصالحة الوطنية والامن في العراق تشارك فيه الولايات المتحدة وسوريا وايران. وقال سامي العسكري مستشار رئيس الوزراء العراقي ان المؤتمر "سيضم سوريا وايران وتركيا والأردن والسعودية والكويت ومصر اضافة الى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية وربما الاتحاد الأوروبي". وسارعت الولايات المتحدة الى تأكيد انعقاد هذا المؤتمر.

وقالت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس ان الحكومة العراقية تعقد المؤتمر تمهيدا لعقد اجتماع اقليمي موسع. واوضحت ان المؤتمر سيعقد اولا على مستوى مسؤولين كبار ويمكن ان يحصل في النصف الاول من شهر اذار، وانه "سيليه اجتماع ثان على المستوى الوزاري ربما في بداية نيسان يضم المشاركين في الاجتماع الأول انفسهم اضافة الى مجموعة الثماني".

واعربت عن املها في مشاركة السوريين والإيرانيين.. ولعل ذلك يوفر فرصة امام الموفدين لكسر الجليد بين الدول الثلاث.

ولفتت الإدارة الأميركية الى "الدور البناء" الذي يفترض ان يلعبه الإيرانيون والسوريون ولم تستبعد امكانية حصول اتصالات.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية شون ماكورماك: "لن استبعد في هذه المرحلة اي اتصال معين في هذا المؤتمر على المستوى الإقليمي حول مسائل مهمة بالنسبة لنا".

وذكر "في أعلى رأس القائمة" مسألة العبوات الناسفة التي الحقت اضرارا بالجيش الأميركي.

وتتهم الولايات المتحدة ايران بامداد المتطرفين الشيعة العراقيين بقنابل متطورة تسببت بمقتل ١٧٠ جنديا منذ العام ٢٠٠٤.

وقال ماكورماك "انه ليس اجتماعنا" لكن "ان بحث الموضوع سنناقشه بكل تأكيد.

وهذا ليس الخلاف الكبير الوحيد فالولايات المتحدة تقوم بجهود كبيرة لحمل الجمهورية الإسلامية على التخلي عن انشطتها النووية الحساسة.

وبالنسبة لواشنطن ليس هناك اي شك في ان النظام الاسلامي يسعى لاقتناء القنبلة الذرية.

وتصعدت اللهجة في الآونة الأخيرة ولتشديد الضغوط على ايران أمر بوش بإرسال حاملة طائرات ثانية الى الخليج فيما قام الجيش الإيراني بتجارب على صواريخه.

والعلاقات الدبلوماسية بين ايران والولايات المتحدة مقطوعة منذ العام ١٩٨٠. لكن ذلك لم يمنع حصول اتصالات سرية مثلما حدث في ايلول الماضي في اطار مجموعة عمل متعددة الأطراف حول العراق على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة.

اما العلاقات مع سوريا فهي محدودة جدا. فالولايات المتحدة تتهم دمشق بالعمل على زعزعة حكومة بيروت ودعم حزب الله اللبناني وحركة المقاومة الإسلامية "حماس" اللذين تعتبرهما واشنطن من "المنظمات الإرهابية".

لكن امام الوضع الأمني العراقي تخضع الإدارة الأميركية لضغوط قوية في المنطقة وداخل الولايات المتحدة لإجراء اتصالات مع ايران وسوريا واشراكهما في المساعي لإرساء الاستقرار في العراق.

وقد رفض بوش بحزم توصيات "لجنة بيكر- هاملتون" لاستئناف الحوار مع الإيرانيين والسوريين.

واستبعدت الإدارة الأميركية اجراء اي نقاشات مع ايران طالما انها لم تتوقف عن تخصيب اليورانيوم.

لكن ماكورماك ميز بوضوح بين مسألة العراق والملف النووي الإيراني الذي "لا يوجد اي تغيير في موقفنا" ازاءه على حد قوله.

كما انه ميز بين محادثات ومفاوضات وقال في هذا الخصوص "يمكن مناقشة مسائل متعلقة بالعراق لكن بدون ان يشكل تفاوض".

تدمير المجتمع: هجوم الليبرالية الجديدة على الديمقراطية والعدالة الاجتماعي

بقلم: حمد مسعاد من بون
عن: (إيلاف دوت كوم)

تحت إشراف الباحث السوسيولوجي الألماني بيرند هام "جامعة تريز،غرب ألمانيا" صدر كتاب باللغة الألمانية عن دار النشر البرلينية هوميليوس، تحت عنوان تدمير المجتمع، هجوم الليبرالية الجديدة على الديمقراطية والعدالة الاجتماعية. جاء الكتاب في ثلاثة أجزاء وهو عبارة عن مداخلات ومساهمات لمفكرين وباحثين وسياسيين أميركيين، ويتناول الكتاب مسار وصول عائلة بوش الى سلطة القرار داخل البيت الأبيض، وتداخل العديد من المصالح والإمتيازات بين جماعة السلطة في البيت الأبيض وعلاقتها بالليبراليين والمحافظين الجدد. ويربط الكتاب بين عدد من التداعيات المباشرة لهجمات ١١ أيلول وانعكاسها على السياسة الدولية والترويج لأميركا جديدة بفانطازيا عسكرية كانت أفغانستان والعراق إحدى تجلياتها المباشرة.

توج هذا الكتاب كثمرة لبحث وتمحيص دقيقين لفترة زمنية فاقت الثلاث سنوات في عدد من الوثائق والكتابات. ولقد فضل الباحث الألماني أن يكون الكتاب بأقلام أميركية حتى يبعد عن نفسه تهمة العداء لأميركا. ويعلق الباحث البروفيسور بيرند هام على كتابه قائلا: "إن هذا الكتاب ليس سجالا ولا يجب أن يكون كذالك، على الرغم من وجود أسباب موضوعية لذلك. انه حلقة في إطار البحث السوسيولوجي، مع مراعاة إمكانية وصوله إلى أكبر عدد من القراء". يوضح الباحث في مقدمة الكتاب الطريق الذي تبعثه الليبرالية الجديدة، بدءا من مجموعات الخبراء والمؤسسات التي استثمرت عدة ملايين منذ منتصف السبعينات في المقاولات، عن طريق جائزة نوبل للإقتصاد والتي يراها الباحث أنها غير ذات جدوى، وصولا إلى توافقات واشنطن، التي أجبرت الدول النامية والدول السائرة في طريق النمو على تنفيذ وصفات صندوق النقد الدولي. وفي سياق بحثه يرى أيضا أن إنهيار المعسكر الإشتراكي في الغرب كان له تأثير مباشر في تصفية نظام التعليم من التوجهات اليسارية، وبالتالي فرض إيديولوجية الليبرالية الجديدة، فضلا عن تدجين النقابات، و التي كان بإمكانها أن تكون مركز مقاومة حقيقي في نظره. أما الفصل الأول من الجزء الأول فيصف أندري كوندر فرانك مؤرخ الإقتصاد العالمي، الذي توفي مؤخرا، تخبط الدولة الأميركية بوصول بوش إلى السلطة في كانون الاول ٢٠٠٠ للبيت الأبيض. فحين يقوم ويليام بوفلز الفنان الإنجليزي والمعلق السياسي ببعض الحفريات في تاريخ عائلة بوش منذ الجد بريسكوت الذي قام بصفقات مع النازية و استفاد من الخدمة الإجبارية في المحرقات النازية، والأب جورج رئيس المخابرات السي آي أي ورئيس البلاد في السابق، وصولا إلى جيل الرئيس الحالي والإخوة جيب، نايل، مارفين.

وفي نفس السياق تناول أندري أوستين البروفيسور السوسيولوجي بويسكونسين الوسط المقرب من المحافظين الجدد، والمحرضين على الحرب وجناح الصقور وأصحاب مشروع من أجل زمن اميركا عن طريق فنطازيا عسكرية وكيفية تحقيقها على أرض الواقع.

في نهاية الجزء الأول يستخلص فالتر دافيس البروفيسور في جامعة كانت ستيته حصيلة المعلومات المتوفرة إلى حدود الآن عن أحداث ١١ أيلول. ويخرج بخلاصة مفادها أنه لايمكن استبعاد المساهمة المباشرة لبوش في هذه الأحداث الإرهابية وخلاصات أخرى تهم تقديم الحكومة الأميركية رشاوي لعائلات الضحايا من أجل حملهم على الصمت.

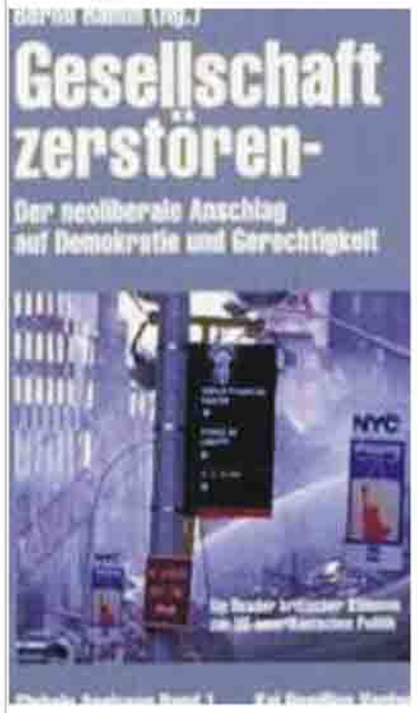

أما الجزء الثاني من الكتاب فيتناول تصرفات وسلوكات الرئيس بوش الإبن وانعكاساتها على المجتمع الأميركي.حيث اهتم كل من الحقوقيين أليسون باركر وجامي فيلنر فون هومان ورايت واتش جمعيا بعدد من الانتهاكات المرتبطة بحقوق الإنسان في أميركا.

وذهب تريفور إفانس الباحث الإقتصادي الإنجليزي الذي يدرس ويقيم في برلين، في تحليل عميق يشرح فيه ضعف الإقتصاد الأميركي والعجز الحاد المضاعف في ميزان التجارة، اللذان وصلا إلى أعلى مستوى في عهد بوش. في الوقت الذي راح تيد نيس رجل الأعمال الناجح إلى وصف ليس فقط كيف تم تنفيذ إيديولوجية الليبرالية الجديدة من طرف المؤسسات اليمينية ولكن أيضا الطريق الذي سلكه عدد من المقاولين في التجارة المحظورة، بالاضافة إلى تداخل مصالح المال والسياسة وكيفية تقديم التبرعات المالية المشبوهة الى السياسيين والأحزاب على رغم حظر القانون لذلك.

كما يجد القارئ في هذا الكتاب مداخلة لجاي شافت ،الذي كان يعيش دون مأوى وأسس في فلوريدا مأوى للمشردين، يبين من خلالها تبعات سياسة بوش ودورها في الفقر في أميركا.

وفي آخر هذا الجزء يحلل البروفيسوران أندري أوستين ولوريل فونيكس في جامعة ويسكونسين سياسة بوش البيئية التي قامت ضدا على الجميع بحفر بئر بترولي في محمية طبيعية في ألاسكا، كانت مادة دسمة لعدد من عناوين الجرائد الأميركية والعالمية.

ولقد خصص الجزء الثالث والأخير من الكتاب للانعكاسات الدولية للسياسة الأميركية. وفيه نجد مساهمة بروفيسور اللسانيات المشهور نعوم تشومسكي حول الميزات العنيفة للسياسة الخارجية الأميركية. وأيضا ويليام بلوم المساعد السابق في وزارة الخارجية الأميركية الذي قدم إستقالته احتجاجا على حرب الفيتنام، والذي سرب عددا من وثائق التدخل الأميركي في عدة دول منذ ١٩٤٥. إضافة إلى ميشائيل شودوفسكي الذي هو الآخر ساهم بمداخلة عن مظاهر الفقر العالمي و دور أميركا في ذلك.

وفي آخر هذا الفصل هناك دراسة مستفيضة لأندري كوندر فرانك حول مظاهر قوة سلطة النظام الأميركي: الدولار والبنتاغون.

غير أنه بعد هذه الفصول المتشائمة حول السياسة الأميركية يختم الكتاب بفصل إيجابي حول حركة المعارضة للسياسة الأميركية الحالية وعدد من المعطيات وعناوين الأنترنيت، يجد فيها المهتمون والمتخصصون عددا من المعلومات حول هذه الحركات والاحتجاجات العالمية.

إن الكتاب يكتسي أهمية خاصة لكونه كتب بأقلام أميركية تقدم مقاربة سوسيواقتصادية وسياسية وتاريخية لعدد من الظواهر التي سيطرت على حاشية السلطة والتي تملي توجهاتها على البيت الأبيض، حيث يبين الكتاب أن بوش مجرد وجه ويد لتمرير هذه السياسة. وسيكتشف القارئ من خلال رحلة في الكتاب عدة مفاجآت مذهلة. تجدر الاشارة في الأخير إلى أن الكتاب صدر في عدة ترجمات منها الأنجليزية والفرنسية ومن المنتظر أن تصدر الترجمة العربية لاحقا في لبنان ولغات أخرى أيضا.

الجهل العلمي ينتشر في الدول الغربية

بقلم: جان لوي سانتيني
عن: (ميدل إيست أونلاين)

يرى عدد من الخبراء ان نسبة الراشدين الأميركيين الذين يملكون مستوى مقبولا من الثقافة العلمية الشاملة تزيد بقليل عن نسبتهم في اوروبا واليابان لكنها تبقى متدنية جدا، وهو وضع مثير للقلق في عالم يزداد تعقيدا.

ولفت هؤلاء الباحثون اثناء المؤتمر السنوي للرابطة الاميركية لتشجيع العلم، الى تقدم العلوم الموازية مثل التنجيم في الولايات المتحدة وفي اوروبا استنادا الى دراسات مختلفة.

وقال جون ميلر الخبير في شؤون التربية والبروفسور في جامعة ميشغان: "في الواقع لا يوجد اليوم عدد كاف من الراشدين يتمتعون بثقافة علمية". ففي الولايات المتحدة كما يقول هذا الخبير لدى عامة الناس معارف علمية اساسية اكثر مما كان عليه الوضع قبل عشرين عاما وذلك بفضل الزام الطلاب في الجامعات على اتباع حصة دراسية حول العلوم العامة.

وفي العام ١٩٨٨ كان ١٠% فقط من الراشدين الأميركيين يملكون معرفة كافية بمفاهيم علمية تمكنهم من قراءة وفهم مقالة علمية في صحيفة نيويورك تايمز، وقد ارتفعت هذه النسبة الى ٢٨% في العام ٢٠٠٥ بحسب جون ميلر.

لكن هذا الاتجاه المشجع تراجع امام تزايد نسبة الاميركيين الذين يؤمنون في العلوم الموازية مثل علم التنجيم وكائنات الفضاء الخارجي، كما قال الخبير.

وفي العام ٢٠٠١ كان ٥٣% من الأوروبيين يعتبرون ان التنجيم مجال "علمي نسبيا"، في مقابل ٣١% يعتبرونه "غير علمي قطعا"، كما قال ميلر مشيرا ايضا الى احتمال ان يكون هناك ايضا التباس لدى العديد من الاشخاص الذين سئلوا لانهم يمزجون على ما يبدو بين علم الفلك وعلم التنجيم.

ورأت كارول سوزان لوش عالمة الاجتماع في جامعة فلوريدا "جنوب شرق" ان الانجذاب الى العلم الموازي يمكن تفسيره بواقع انه يتناول معنى الحياة والمشاعر وهي من المواضيع التي لا يحمل العلم اجوبة عليها.

ولفتت عالمة الاجتماع هذه الى ان الاعتقاد بوجود كائنات من الفضاء الخارجي يتنامى باطراد في الولايات المتحدة.

ورأت ان عدم مناقشة العلم الموازي في الاطار المدرسي يزيد من خطورة هذه الظاهرة.

وفضلا عن تنامي هذه المعتقدات المخالفة لمنطق العقل لاحظ هؤلاء الباحثون ارتفاعا لنسبة طلبة الجامعات الذين "يترددون" بين نظرية التكوين ونظرية التطور التي وضعها داروين.

ولاحظ عالم الاجتماع ريموند ايف من جامعة تكساس في تحقيق اجراه في احدى كبرى الجامعات الاميركية لم يذكر اسمها، تراجعا كبيرا لعدد الطلاب الذين يعتقدون ان نظرية داروين تفسر تطور الحياة، وارتفاعا ملحوظا لعدد اولئك الذين يؤمنون بنظرية التكوين وفقا لما ورد في الكتاب المقدس للمسيحيين.

ورأى جون ميلر ان العلم في القرن الحادي والعشرين "سيكون اقل حيادية من الناحية العاطفية فيما يبدأ التقدم الجيني والبيولوجي في رفع الغموض عن اصل الإنسان"، وذلك في تناقض مباشر مع الكثير من المعتقدات الدينية.

واوضح هذا الخبير في شؤون التربية "ان كثيرا من الجهل العلمي في بلد ما يعتبر عقبة رئيسية فيما ينبغي ان تكون اليد العاملة متطورة اكثر فاكثر لكي يحظى الاقتصاد بقدرة تنافسية".

واضاف "ان امتلاك الحد الادنى من الثقافة العلمية يعتبر ضروريا لاي مواطن للتمكن من فهم مسائل كبرى راهنة مثل مسألة خلايا المنشأ في مجال الأبحاث".